[401] ندري ما صنعوا ! لا واﷲ لا نفعل، ولكن نفديك أنفسنا وأموالنا وأهلونا، ونقاتل معك حتى نرد موردك ! فقبح اﷲ العيش بعدك ! وقام إليه مسلم بن عوسجة الاسدي فقال: أنحن نخلي عنك ولما نعذر إلى اﷲ في أداء حقك ! أما واﷲ حتى اكسر في صدورهم رمحي، وأضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي، ولا افارقك، ولو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة دونك حتى أموت معك ! وقال سعيد بن عبد اﷲ الحنفي: واﷲ لا نخليك حتى يعلم اﷲ انا حفظنا غيبة رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله فيك، واﷲ لو علمت أني اقتل ثم احيا ثم احرق حيا ثم اذر، يفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقتك حتى ألقي حمامي دونك، فكيف لا أفعل ذلك وإنما هي قتلة واحدة ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها ابدا. وتكلم زهير بن القين وجماعة أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا. (1) (386) - 188 - وروى البحراني ن ابى حمزه الثمالي قال: سمعت علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام يقول: (لما كان اليوم الذي استشهد فيه أبي، جمع أهله وأصحابه في ليلة ذلك اليوم فقال لهم: (يا أهلي وشيعتي اتخذوا هذا الليل (جملا لكم) وانجوا بأنفسكم، فليس المطلوب غيري، ولو قتلوني ما فكروا فيكم، فانجوا رحمكم اﷲ وأنتم في حل وسعة من بيعتي وعهدي الذي عاهدتموني). فقال اخوته وأهله وأنصاره بلسان واحد: واﷲ يا سيدنا يا أبا عبد اﷲ لا خذلناك أبدا، واﷲ لا قال الناس: تركوا إمامهم وكبيرهم وسيدهم وحده حتى قتل ونبلوا بيننا وبين اﷲ عذرا ولا نخليك أو نقتل دونك. فقال عليه السلام لهم: (يا قوم اني غدا أقتل وتقتلون كلكم معي ولا يبقى منكم واحد).

---

(1) - الارشاد: 231، تأريخ الطبري 3: 315، الكامل في التاريخ 2: 559، العوالم 17: 244، وقعة الطف: 198.